الاعم فتارة تكون كذلك عرضا موجودا هو هذه المقولة
الاتية فان جميعها نسب وتارة لا كما في النسبة العدمية
ونحن نقول النسبة مطلقا امر اعتباري ليس عرضا
موجودا كما تقدم وقد رد عليهم بانهم يصفونه تعالى بما
هو اضافة كالملك مع امتناعهم فتحهم الله تعالى عن وصفه
بما هو وجودي فكيف يجعلون الاضافة امرا وجوديا
الا ان يقولوا الوجودي ذو الاضافة فائدتان
الاولى الكليات من مقولة الاضافة مثلا الجنس
نسبة لا تعقل الا باخرى هو النوع وياتي تحقيق
ذلك الثانية قال القطب ابن التلمساني وقد تعرض
الاضافة للمقولات كلها كالابوة والبنوة للجوهر
والصغر والكبر للكم المتصل والاحرية والابردية للكيف
والاقربية والابعدية للاضافة اعني القرب والبعد
ولا يقال كيف يعرض الشئ لنفسه كما لا يخفى والعلو
والسفل للاين والاقدمية والاحدثية للمتى والاشدية
انتصابا وانحنا للوضع والاكسوية والاعروية للملك
والاقطعية للفعل وللانشدية تقطعا وتسخنا
للانفعال مقولة الاين وهو حصول الجسم في
المكان ويسمى اينا لوقوعه جوابا لاين كذا ويسمى
الكون

الكون ايضا وذهب المتكلمون الى انه امر وجودي
والزمهم الغزالي باعترافهم انه من النسب واجابه الفهري
باحتمال ان الوجودي ذو النسبة والاكوان اربعة
حركة وهي كون اول في حيز ثان وسكون وهو كون
ثان في حيز اول واقول هذا يقتضي ان الكون الاول
في الحيز الاول واسطة بين الحركة والسكون نعم ان
قيل ان الكون الاول واسطة بين الحركة والسكون
نعم ان قيل ان الكون ان كان حصولا اولا
في حيز ثان فحركة والا فسكون فلا واسطة وارجع
الى المطولات واجتماع وافتراق وهو ظ مقولة
المتى سمي بذلك لوقوعه جوابا بالمتى وهو كما
في التلمساني حصول الشئ في الزمان او في الان
والفرق عندهم بينهما ان الزمان يقبل التجزئة والان
لا يقبلها وليس بمقدار ونسبته للزمان كنسبة النقطة
الخط وينقسم الى متى حقيقي وهو كون الشئ في زمان
يطابقه ولا يزيد عليه كالكسوف في ساعة كذا والى
مجازي كالكسوف يوم كذا وهما في الاين ايضا مقولة
الوضع وهو الهيئة الحاصلة من نسبة اجزاء الجسم
بعضها الى بعض ومن نسبتها الى امر خارج عنها بان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)